"الخلل في مكانٍ ما "

دلف إلى مكتبه متجهم الوجه يتأفف، دعاه للجلوس، جلس، وأشعل سيجاره الفاخر، سأله بهدوء عمّا يزعجه، فانبرى يلعن مرؤوسيه ناعتًا إياهم بالأغبياء، فهم لا يفهمون أوامره ولا يتبعون إرشادته، أنصت إليه جيدًا إلى أن انتهى وهدأت ملامحه، فاسترخى في مقعده مسندًا رأسه إلى الخلف، وقال بنبرة الواثق:
-يا عزيزي...أنت لا تحسن إختيار معاونيك، فهم همزة الوصل بينك وبين مرؤوسيك، فمعاونوك ليسوا بالكفاءة المطلوبة.
التفت إليه مندهشاً،....استطرد
. نعم....الخلل ليس فيك وليس في مرؤوسيك -
استند بكلا ساعديه على حافة المكتب
-إذن دلّني على الطريقة المثلى لإختيارهم.
انبعج في كرسيه، ورمقه بنظرةٍ طويلة متأملاً ملامحه وقد اختلطت بالرجاء والتوسل.
-الأمر بسيطٌ جداً يا عزيزي
رفع سماعة الهاتف
- آنسة نوال..أطلبي من محسن أفندي أن يحضر إليّ
هنيهة مضت، طرق محسن أفندي الباب مستأذنًا ودخل
=تحت أمرك يا أفندم
- سؤال بسيط يا محسن أفندي، بس عايز إجابته فوراً
إتفضل حضرتك إسأل
-إبن أمك وأبوك ومش أخوك...يبقى مين؟
هرش رأسه بإصبعيه، وأغمض عينيه مفكراً، فجأة انفرجت

أساريره
=يبقى أنا يا أفندم
جالساً إلى مكتبه، والسيجار المشتعل بين أصابعه وفمه، رفع سماعة الهاتف
-مدام تهاني....بلّغي رأفت أفندي يجي بسرعة
دخل رأفت أفندي يقدم قدماً ويؤخر الأخرى، متوجساً خيفة
-- تحت أمرك يا ذكي باشا
-سؤال بسيط وعايز الإجابة حالاً.....إبن أمك وأبوك ومش أخوك...يبقى مين؟
قطّب حاجبيه وأطرق صامتاً للحظات، فجأة تهلل وجهه فرحاً
-- يبقى أنا يا باشا
انتفض واقفاً في غضب
- غلط....يبقى محسن أفندي يا غبي.

*** * ***